

قلق الانفصال لدى الأبناء من وجهة نظر أمهاتهم العاملات

Separation anxiety among children from the point of view of their working mothers

د. حرطاني أمينة¹، أ. حمري وسام بدر²

¹ جامعة سيدي بلعباس (الجزائر)، doc_psy@yahoo.com

² psychologiesba22@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/07/19 تاريخ القبول: 2024/09/10 تاريخ النشر: 2024/10/01

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية الى معرفة مستوى قلق الانفصال لدى الأبناء من وجهة نظر أمهاتهم العاملات ، وتقصي مدى وجود فروق في قلق الانفصال تعزى الى (طبيعة عمل الأم ، دخول الحضانة)، اشتملت عينة الدراسة على (90) أم عاملة طفلها ممتدسا في السنة التحضيرية و السنة الأولى من التعليم الابتدائي ، تراوحت أعمارهم بين (5-6) سنوات. ولتحقيق اهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي وعلى مقياس قلق الانفصال موجه للأمهات المبني من طرف الباحثان. وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية : وجود مستوى منخفض من قلق الانفصال لدى الأبناء من وجهة نظر أمهاتهم العاملات - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الانفصال لدى الأبناء من وجهة نظر أمهاتهم العاملات تعزى الى طبيعة عمل الأم - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الانفصال لدى الأبناء من وجهة نظر أمهاتهم العاملات تعزى الى دخولهم للحضانة

الكلمات المفتاحية : قلق الانفصال ، الأمهات العاملات

Abstract:

This study aims at determining the level of separation anxiety in the children of working mothers and to examine the relationship between separation anxiety and certain variables (nature of the mother's work, entry into nursery). The student relied on the descriptive approach on a sample of 90 working mothers whose child is educated during the preparatory year and the first year of primary education, where they ranged from 5 to 6 years of age, In order to achieve research goals, the researchers used descriptive method and adopted a mother-directed separation anxiety test built by the researcher . The results of the study concluded:

- The level of separation anxiety in children of working mothers is low.
- There are no statistically significant differences in separation anxiety in children of working mothers due to the variable nature of the mother's work.

- There are no statistically significant differences in separation anxiety among children of working mothers due to the entry into detention variable.

Keywords: Separation anxiety, working mothers.

*المؤلف المرسل: د. حرطاني أمينة

1. مقدمة

تعتبر مرحلة الطفولة مرحلة أساسية في حياة الفرد، فيها تتكون معالم شخصيته وفيها يكتسب جميع قدراته من قدرات عقلية وجسمية ومعرفية... إلخ، و لتطور هذه القدرات لا بد من العيش وسط أسرة سوية يجتمع فيها الوالدين اللذان يمنحان الحماية و الحب للأبناء، لا سيما الأم التي هي بمثابة مصدر للأمان ولإشباع حاجات الطفل و رمز الاستقرار . و إن الطفل يرتبط بها ارتباطا وثيقا خاصة في سنواته الأولى و يزداد هذا الارتباط مع التقدم في العمر بالرغم من أن اعتماده عليها يتناقص، إلا أن دورها و أهميتها يظل قائما طول حياته . و غيابها لفترات بسبب العمل قد يعرض الطفل لظهور قلق الانفصال الذي يخلق لديه صراع داخلي و شعور بعدم الحماية و الخوف من فقدانها مما يولد لديه نوعا من الإحباط و القلق المستمرين ، كما يخلق لديه معاناة نفسية تزعزع بنيته الشخصية و تؤثر عليه سلبا لبقية حياته، خاصة في حالة وجود صعوبة في اكتشاف هذا الاضطراب من طرف المحيطين به وإيجاد صعوبة في التعامل معه. وهو ما أكدته فرويد Freud في (الشرفي، 2021، ص342) أن اضطراب القلق و المخاوف تنشأ لدى الطفل حينما لا يجد القرب من الوالدين و مساعدتهما له على إشباع حاجاته الرئيسية و إشعاره بالأمان النفسي في مواجهته لخبرات الحياة المختلفة و تحديدا المؤلمة .

وقد لقي اضطراب قلق الانفصال اهتماما كثيرا من طرف الباحثين في علم النفس في مختلف المجتمعات و ذلك نظرا لما له من تأثير سلبي على حياة الطفل و لما قد يعاينه مستقبلا ، كما تؤثر سلبا على سلوكاته و علاقاته الاجتماعية و حتى صحته الجسمية و العقلية.

2. مشكلة الدراسة

تعتبر مرحلة الطفولة بصمة راسخة في أذهاننا و هي المرحلة الفاصلة في تكوين شخصية الطفل ، حيث ترتبط هذه الأخيرة ارتباطا وثيقا بالوالدين . إلا إن جهل الكثير من الأولياء بصفة عامه بمطالب النمو و إشباع حاجات أطفالهم و عدم درايتهم الكافية بالأساليب السليمة في تربيتهم، معتمدين أكثر على الطرق التقليدية دون الأخذ بعين الاعتبار التغيير الذي وقع على مستوى الأسرة والمجتمع عموما ، وهو ما يوقعهم من غير قصد في كثير من الأخطاء التي تؤثر على أبنائهم من الناحية الصحية والنفسية ، فيتسبب جراء ذلك في إصابتهم بالأمراض أو سوء توافقهم و معاناتهم لكثير من اضطرابات النفسية التي تلازمهم طوال حياتهم (علي و سماح ، دت)

إذ يعد قلق الانفصال من الاضطرابات الشائعة لدى الأطفال في مختلف المراحل العمرية و يعرفه دليل الطب النفسي العام و طب نفس الأطفال : " إلى أنه عبارة عن قلق متزايد و غير مناسب يدور حول الانفصال عن الأشخاص الرمزيين أو

قلق الانفصال لدى الأبناء من وجهة نظر أمهاتهم العاملات

البيت المرتبط بهم ، و يعتبر غير طبيعي من حيث التطور و النمو و ينتج عنه خلل في العملية الوظيفية الطبيعية". (محمد وآخرون ، 2009، ص204)، وعرفته الدراسات النفسية كذلك على أنه "قلق مفرط ومستمر يعبر عن الخوف من الفراق أو الانفصال المحتمل أو العزلة الفعلية عن الأفراد الذين تربطهم بالطفل ارتباطا وثيقا لاسيما الأم ، ويكون بالاستثارة والحزن الشديد والبكاء، سوء التوافق، والخلل في الأداء الاجتماعي، وربما الاعتلال الجسدي الحاد " (ملال وكبداني ، 1997، ص 165). وهو ما أكدته جون بولبي Jon Bowlby الى أنه ترجع الكثير من الاضطرابات التي تصيب الأطفال إلى العلاقات المضطربة التي تكونت بسبب الانفصال عن الأم لأن الخبرات الأولى المتعلقة بكيفية إشباع أو إحباط دوافع الطفل الغريزية حسب فرويد FREUD تترك آثارا لا يمكن محوها على بنائه النفسي، لهذا تلعب العلاقة الأولى مع الأم دورا أساسيا في بناء الشخصية العاطفية والاجتماعية والصحة العقلية للأبناء (حرطاني، 2019). فقد أجرى كريستوفر Cristopher دراسة طولية على أطفال ما قبل المدرسة لعينة من 104 طفل (ة) يبلغون (3 إلى 3 ونصف) وتوصل الى أن اضطراب قلق الانفصال ينتشر بصورة كبيرة في مرحلة الطفولة المبكرة و يستمر مع الطفل حتى مرحلة الشباب ، وأن هناك بعض المتغيرات المرتبطة بالأم و الأسرة تكون هي السبب في ظهور اضطراب قلق الانفصال لدى الطفل في مرحلة الطفولة (هند، 2013). وهم ما أسفرت عنه نتائج دراسة تيراي T (1980) irae عند مقارنته بين مجموعتين من الأطفال أحدهما أخبروهم عن الانفصال عن الأم و الثانية لم يخبروهم، لعينة من الأطفال يبلغون من (3-6) سنوات ، إلى أن الحرمان من الأم يؤدي الى انخفاض في معدل النمو العقلي و ضعفا في الاتزان الانفعالي والانسحاب من المواقف الاجتماعية (ملال وكبداني ، 2017). وفي نفس السياق توصلت ملال و كبداني (2017) في دراسة لهما حول المشكلات النفسية و السلوكية لدى طفل الروضة قلق الانفصال نموذجا لستة 6 حالات 2 ذكور و 4 إناث ينتمون إلى الروضة بولاية غليزان و وهران الى أن أعراض قلق الانفصال تمثلت في أعراض نفسية انفعالية كالحزن و البكاء و أعراض اجتماعية كالشعور بالوحدة و الانسحاب ، و الأعراض المعرفية مثل الشرود الذهني و الأعراض السلوكية كالعدوانية و قضم الأظافر ، و اضطرابات النوم الأرق و الكوابيس (ملال و كبداني ، 2017 ، ص 62)

بينما أشارت بعض الدراسات التي اهتمت بهذا المجال إلى أن هناك عوامل تؤثر و تنبئ بشكل واضح على ظهور أعراض قلق الانفصال لدى الأطفال ألا وهي خروج الأم للعمل وترك الطفل لساعات خلال اليوم لدى أحد الأقارب أو بالحضانة ، حيث أظهرت الدراسة المقارنة التي أعدها الشرفي (2001) حول قلق الانفصال لدى الأطفال والمراهقين بين أبناء الأمهات العاملات و الغير العاملات ، إلى ارتفاع نسبة قلق الانفصال بين أفراد العينة بلغ 60% لدى الذكور و 57% لدى الإناث ، وأن أطفال الأمهات العاملات يظهر لديهم قلق الانفصال أكثر من أقرانهم من أطفال الأمهات الغير العاملات ، والأطفال في المدرسة أكثر عرضة لقلق الانفصال من المراهقين في المتوسطة ، وأن هناك إمكانية للتنبؤ باضطراب قلق الانفصال من خلال غياب الأم لفترات زمنية مستمرة بسبب انشغالها بالعمل (الشرفي، 2021، ص339). ومن وجهة نظر مختلف عن الدراسات السابق ذكرها فقد توصلت دراسة ستيتفر و آخرون (1993) التي حاولت البحث عن العلاقة بين عمل الأم و التعلق و قلق الانفصال لدى الأم و طفلها لدى عينة من 373 من الأمهات التي تراوح سن أطفالهن بين 3-6 سنوات، إلى

عدم وجود علاقة مباشرة بين عمل الأم وظهور قلق الانفصال لديها ولدى ابنها ، كما أكدت أيضا على أن الأمهات العاملات اللاتي يرتفع لديهم قلق الانفصال أكثر اظهارا لسلوكيات اكتئابية ، وأن سلوكيات أطفالهن يتميز برفض المشاركة في النشاطات داخل الروضة مع استمرارية البكاء.(ميار، 2003، ص 91).

ومما سبق يتضح أن متغير قلق الانفصال لدى أبناء الأمهات العاملات تم تداوله من قبل العديد من الدراسات ولكن من وجهات نظر مختلفة عن الأم نفسها ، كما أن هذه الأخيرة لم تفصل في طبيعة عمل الأم ولا في دخول الأطفال للحضانة وهذا حسب حدود اطلاع الباحثان وهو ما يزيد هذا البحث أصالة وتمثل إشكالية الدراسة في : ما هو مستوى قلق الانفصال لدى الأبناء من وجهة نظر أمهاتهم العاملات؟ وهل هناك فروق في قلق الانفصال لديهم تعزى الى طبيعة عمل الأم والدخول للحضانة؟ وبما أن التساؤل مركب يجب تفكيكه الى التساؤلات التالية :

- ما مستوى قلق الانفصال لدى الأبناء من وجهة نظر أمهاتهم العاملات؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الانفصال لدى الأبناء من وجهة نظر أمهاتهم العاملات تعزى الى طبيعة عمل الأم؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الانفصال لدى الأبناء من وجهة نظر أمهاتهم العاملات تعزى الى دخولهم للحضانة؟

3. أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة من خصوصية مرحلة الطفولة كونها فترة أساسية ومهمة من مراحل النمو أين تتشكل فيها البنية النفسية للفرد وعلى أساسها يتميز السوي من الاسوي في مرحلة الرشد. وما هو معروف أن غياب الأم التي هي مصدر الإشباع الحاجات لدى الطفل يولد لديه مشكلات النفسية تظهر على شكل سلوكيات غير سوية في مرحلة الطفولة وتتطور الى اضطراب في حالة صعوبة تداركها أو التعامل معها.

كما نسعى من خلال هذه الدراسة الى تقديم إضافة علمية في مجال البحوث النفسية والتربوية وذلك من خلال تسليط الضوء على مستوى قلق الانفصال الذي يعد من أكثر الاضطرابات النفسية الشائعة لدى الأطفال .

4. أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تقصي مستوى قلق الانفصال لدى الأبناء من وجهة نظر أمهاتهم العاملات

- بحث عن الفروق في قلق الانفصال لدى الأبناء من وجهة نظر أمهاتهم العاملات وفقا لطبيعة عمل الأم ودخولهم للحضانة.

5. مفاهيم الدراسة

1.5 قلق الانفصال

خوف الطفل الشديد من فقدان أحد والديه خاصة الأم ، و إظهاره لتوتر وانزعاج قوي حينما تبتعد عنه. ويعبر عنه في الدراسة الحالية بمجموع الدرجات المتحصل عليها من خلال إجابة الأمهات على عبارات مقياس قلق الانفصال لدى الأبناء المعد من طرف الباحثان.

2.5 الأبناء :

يقصد بهم من الأطفال الذين يدرسون في القسم التحضيري والسنة الأولى من التعليم الابتدائي .

3.5 الأمهات العاملات:

النساء اللواتي لديهن أطفال و يزاولن مهنة في القطاع العام أو الخاص

6. الإجراءات المنهجية للدراسة

1.6 منهج الدراسة : تم الاعتماد على المنهج الوصفي باعتباره المنهج الملائم مع طبيعة موضوع الدراسة .

2.6 عينة الدراسة

بلغت عينة الدراسة الأساسية (90) أم عاملة من أمهات الأطفال المتدربين بالقسم التحضيري والسنة الأولى من التعليم الابتدائي ، تم اختيارهن بطريقة قصدية من مدرسة بلمختار محمد، ومدرسة بلعرج محمد، ومدرسة ألفريد محمد

التابعين للمقاطعة الثانية لمديرية التربية لولاية سيدي بلعباس. وفيما يلي توضيح توزيع عينة الدراسة حسب متغيري (طبيعة العمل الأم، دخول الأبناء للحضانة)

الجدول 1 : يبين توزيع عينة الدراسة وفق متغيري طبيعة العمل ودخول للحضانة

المتغير	طبيعة	التكرار	النسبة المئوية
طبيعة عمل الأم	الفترة الصباحية	24	27%
	الفترة المسائية	12	13%
	مختلطة	54	60%
دخول للحضانة	نعم	47	52%
	لا	43	48%
المجموع		90	100%

يتضح من خلال نتائج الجدول أعلاه أن أغلب أفراد عينة الدراسة كانوا من ذوي طبيعة العمل المختلطة حيث بلغ عددهم (54) أم أي ما يعادل (60%) كما أن أغلب أبنائهم تم دخولهم للحضانة والذي بلغ عددهم (47) ابن بنسبة مئوية قدرت بـ (52%).

3.6 حدود الدراسة

أجريت الدراسة بكل من مدرسة بلمختار محمد، ومدرسة بلعرج محمد، ومدرسة ألفريد محمد التابعين للمقاطعة الثانية لمديرية التربية لولاية سيدي بلعباس، واستغرقت الدراسة حوالي شهر وذلك ابتداء من 1 الى 30 مارس 2022

4.6 أداة الدراسة

نظرا لعدم وجود أداة تقيس قلق الانفصال لدى الأبناء من وجهة نظر الأمهات حسب حدود اطلاع الباحثان، عمدتا إلى بناء مقياس لقياس قلق الانفصال لدى الأبناء موجه للأمهات، وذلك بعد مراجعة التراث السيكلوجي والدراسات السابقة و المقاييس النفسية في هذا المجال. حيث اشتمل المقياس على أربعة أبعاد فرعية وهي : البعد الجسدي ، البعد الانفعالي ، البعد السلوكي و البعد الاجتماعي وتكون المقياس في صورته الأولى من (39) فقرة. تكون الاستجابة على البنود من خلال ثلاثة بدائل وتعطى الدرجة 3 لاختيار "دائما" – والدرجة 2 لاختيار أحيانا – الدرجة 1 لاختيار أبدا .

1.4.6 الخصائص السيكومترية للمقياس

أ/ الصدق

1/أ صدق المحكمين

يعبر صدق المحكمين في الدراسة الحالية عن آراء مجموعة من أساتذة مختصين في علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس وأستاذة مساعدة وهي مختصة نفسانية ممارسة بمصلحة الصحة المدرسية ومتحصلة على شهادة الدكتوراه في التخصص للاستفادة من خبرتها في التعامل المباشر مع التلاميذ وقد بلغ عددهم (06) محكمين. طلب منهم الحكم على مدى ملائمة انتماء البنود للأبعاد، ومدى سلامة الصياغة اللغوية للبنود وبناء على المحكمين احتفظت الباحثتان بالفقرات التي أجمع غالبية الأساتذة على أنها مناسبة للمقياس وحذفت الفقرات التي اتفق الأساتذة على حذفها كونها لا تقيس لما وضعت لقياسه. وبالتالي أصبح مقياس قلق الانفصال لدى الأبناء الموجه للأمهات يحتوي على 36 فقرة موزعة على أربعة أبعاد.

2/أ صدق الإتساق الداخلي

قامت الباحثتان بتقدير صدق مقياس قلق الانفصال لدى الأبناء الموجه للأمهات بطريقة الاتساق الداخلي بين درجات فقرة والبعد الذي تنتهي إليه، وهذا باعتماد استجابة (30) أم عاملة على الأداة . وقد أظهرت النتائج ارتباط جميع البنود مع الأبعاد التي تنتهي إليها، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط ما بين 0.36 إلى 0.81 وكلها قيم موجبة ودالة احصائيا عند 0.01 و 0.05 عدا الفقرات رقم (6،7،12،32) والتي تم الاحتفاظ بها لدلالاتها المعنوية بدل دلالة الإحصائية .

قلق الانفصال لدى الأبناء من وجهة نظر أمهاتهم العاملات

وتم حساب معامل الارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية له حيث بلغت قيمه 0.68 النسبة للبعد الجسدي و0.92 بالنسبة للبعد الانفعالي و 0.69 بالنسبة للبعد السلوكي و 0.74 بالنسبة للبعد الاجتماعي، وجاءت كلها دالة إحصائيا عند 0.01 . وهي نتائج تدل على صدق المقياس.

ب/ الثبات

للتأكد من ثبات المقياس استخدمت الباحثتان طريقة التناسق الداخلي لحساب معامل الثبات ألفا كرو نباخ (α) وتحصلت على القيمة 0.85 للمقياس ككل ، أما بالنسبة للثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس فحقق قيمة 0.83 وبعد تصحيح الطول لجوتمان أصبحت قيمة الثبات 0.91. وبالتالي فالمقياس المعد من طرف الباحثتان يحتوى على معامل صدق وثبات قويين مما يسمح لنا باستخدامه في الدراسة الحالية.

7. عرض ومناقشة النتائج

1.7 عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول

والذي نص على ما يلي: ما مستوى قلق الانفصال لدى الأبناء من وجهة نظر أمهاتهم العاملات ؟ و من أجل الإجابة عن التساؤل الأول استخدمت الباحثتان المتوسط الحسابي و المتوسط النظري والانحراف المعياري، واختبارت لعينة واحدة و ذلك للكشف عن الفروق بين المتوسط الحسابي و النظري . والجدول أدناه يوضح النتائج التالية :

الجدول 2 : المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لمقياس قلق الانفصال لدى الأبناء من وجهة نظر أمهاتهم العاملات

الانفصال لدى الآباء	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	قيمة ت	مستوى الدلالة
	44.10	9.47	58	13.91	0.00
ن = 90					

أظهرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي و المتوسط النظري حيث بلغ المتوسط الحسابي 44.10 و هي قيمة أصغر من المتوسط النظري الذي يساوي 58 و بالتالي إن قلق الانفصال لدى أطفال الأمهات العاملات جاء منخفضا . فكانت نتيجة بحثنا تتفق مع دراسة منار و عنات (2014) التي سعت إلى التعرف على مستوى كل من قلق الانشغال عن جماعة الرفاق والمسيرة الاجتماعية لدى عينة من الطلبة المراهقين في قضاء حيفا، إضافة إلى الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى المسيرة الاجتماعية في ضوء متغيرات (قلق الانفصال، والجنس، والصف) وأسفرت عن وجود مستوى منخفض من قلق الانفصال لدى أفراد عينة الدراسة

(<https://platform.almanhal.com/Files/2/87405>) . إلا أنه ما يعاب على هذه الدراسة أنها طبقت على

المراهقين و التي تختلف خصائصهم مع خصائص دراستنا التي طبقت على الأطفال. بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت اليه بعض الدراسات ، كدراسة روبنز (1997) و دراسة صبيحي (2011) ، ودراسة عز و البعيني (2016) ، دراسة ملال و كبدي (2017) ، ، و دراسة الشرفي (2021) . وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى سن عينة

الدراسة فكل أفرد العينة تراوحت أعمارهم بين 5-6 سنوات وكانوا قد تجاوزوا شدة ظهور اضطراب قلق الانفصال حسب ما أكدته العديد من الدراسات على أن قلق الانفصال يتناقص مع زيادة العمر إذ يظهر في عمر 6-7 بصفة قليلة نوعا ما ، و يكون مرتفعاً في عمر 2-3 سنوات و يختفي تدريجياً بعد هذا العمر (<https://platform.almanhal.com/Files/2/87405>)

وأن الطفل في الأشهر الأولى من نموه وقبل تكوين الأنا الخاصة به فإنه يدرك أمه كموضوع متداخل معه ولا يستقل بأناه إلا في المراحل اللاحقة من النوم والتطور النفسي وبالتالي يصبح قادراً عن تكوين علاقات مع الأب ؛ ثم الإخوة؛ ثم علاقات اجتماعية تشمل المحيط الأوسع من أقارب وأصدقاء وزملاء ومدرسين(بغالية، 2014، ص 210) . بالإضافة الى العلاقة مع الأم التي تعتبر مصدر الأمان حيث يرى جون بولبي أن العلاقة الوثيقة مع الأم لها أهمية وألوية في إرساء أسس الصحة النفسية و التي تقوم على الطمأنينة القاعدية، و عليه فإن سن الطفل و نوعية العلاقة مع الأم لدى أفراد العينة يحددان لنا مستوى قلق الانفصال و هذا ما يبرهن انخفاض مستوى قلق الانفصال في الدراسة الحالية.

2.7 ومناقشة نتائج التساؤل الثاني

والذي نص على مايلي: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الانفصال لدى الأبناء من وجهة نظر أمهاتهم العاملات تعزى لمتغير طبيعة عمل الأم ، و للإجابة على التساؤل استخدمت الباحثتان اختبار تحليل التباين الأحادي Anova لدراسة الفروق بين المتوسطات . و الجدول 3 يوضح النتائج التالية :

الجدول 3 : يبين دلالة الفروق في قلق الانفصال لدى الأبناء من وجهة نظر أمهاتهم العاملات تبعاً لمتغير طبيعة عمل الأم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	18.392	2	9.196	0.100	0.905
داخل المجموعات	7969.708	87	91.606		
المجموع	7988.100	89			

يتضح من خلال الجدول 3 أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الانفصال لدى الأبناء من وجهة نظر أمهاتهم العاملات تعزى لمتغير طبيعة عمل الأم، حيث بلغت قيمة ف 0.100 وجاءت غير دالة إحصائية.

اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة ستيتفر و آخرون (1993) و التي تهدف إلى معرفة العلاقة بين عمل الأم و التعلق و قلق الانفصال لدى الأم و طفلها و خلصت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين عمل الأم و ظهور قلق الانفصال لدى الأم و طفلها. (ميار ، 2003 ، ص 91) . بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة خليل (2006) التي أوجدت فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير متغير عمل الأم على قلق الانفصال عند الطفل (الفارسي ، 2018 ، ص 46) . ومع ما توصلت اليه دراسة الشرفي (2021) التي هدفت الى مقارنة بين أبناء الأمهات العاملات و الغير العاملات في قلق الانفصال وأسفرت إلى

قلق الانفصال لدى الأبناء من وجهة نظر أمهاتهم العاملات

أن عمل الأم له تأثير على طفلها وأن غيابها لفترات طويلة نتيجة انشغالها بعملها قد يكون مسببا لظهور قلق الانفصال لطفلها. (الشرفي ، 2021)

وترجع الباحثتان هذه النتيجة إلى أن الأمهات في وقتنا الحالي أصبحن أكثر وعيا وتفهما لمتطلبات المراحل العمرية لأبنائهن ولسن كالسابق. كما أنهن أصبحن بسبب اختلاطهن مع غيرهن في المجتمع والعمل ولانتشار الواسع لوسائل الإعلام أكثر تطلعا على الاضطرابات النفسية التي يمكن للأساليب التربوية الخاطئة و الرعاية الغير كافية أن تنتجها وهذا ما جعلهن أكثر حرصا لتعليم ابنائهن تحمل المسؤولية و عدم المبالغة في الاعتماد عليهن خاصة وانهن عاملات، كما لا ننسى أن حق الأم في عطلة الأمومة في الجزائر هو ثمانية وتسعون ويعني ذلك أن الأبناء كانت لهم تجربة سابقة وتعودوا على عمل أمهاتهم وبقائهم منفصلين عنهم قبل دخولهم للمدرسة.

3.7 ومناقشة نتائج التساؤل الثالث

الذي نص على مايلي: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الانفصال لدى الأبناء من وجهة نظر أمهاتهم العاملات تعزى لمتغير دخول للحضانة. وللإجابة على التساؤل استخدمت الباحثتان اختبار ت لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق بين المتوسطات، و خلصت النتائج على كما هو موضح في الجدول 4:

الجدول 4 : يبين دلالة الفروق في قلق الانفصال لدى الأبناء من وجهة نظر أمهاتهم العاملات تبعا لمتغير لدخول الحضانة

قلق الانفصال	دخول الحضانة	العدد	المتوسط حسابي	الانحراف معياري	درجة حرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
	نعم	48	44.94	9.51	88	0.89	0.37
	لا	42	43.14	9.45			

نلاحظ من نتائج الجدول 4 أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الانفصال لدى الأبناء من وجهة نظر أمهاتهم العاملات تعزى لمتغير دخول الحضانة، حيث بلغت قيمة ت 0.89 وجاءت غير دالة إحصائية.

وترجع الباحثتان هذه النتيجة الى أهمية المرحلة التحضيرية التي أصبحت مرحلة أساسية من التعليم الابتدائي ، حيث تم صدور وثيقة توجيهية تربوية سنة 1984 تبين أهميتها ثم تلتها وثيقة أخرى خلال سنة 1990 تظهر برنامج النشاطات المقترحة لتنظيم الفضاء المادي للقسم التحضيري، حيث أصبحت هذه المرحلة تتوسع على كافة الأطفال وليست مخصصة فقط بأبناء المعلمين والعاملين بقطاع التربية (مزوز، 2017). وهي حسب (كناش ، 2011، ص13) مرحلة تعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى، تسعى لتوفير الجو المناسب لطفل ما قبل المدرسة، وتلبي مطالب نموه الأساسية من خلال توفير الفضاء المليء بالمثيرات لزيادة اهتماماته التعليمية. بالإضافة الى أن المناخ التربوي المتوفر في القسم لا يجعل التلميذ في ضغط وذلك من خلال قلة ساعات الدراسة والمواد المدرسة وكذا طريقة الجلوس الدائرية ونوعية الطاولة والكراسي التي تناسب وسنه ، ناهيك عن النشاطات التي تعلم الطفل من خلال

اللعب كالرسم والقصة والمسرحية... إلخ . وهي كلها عوامل تعلم الطفل الاستقلالية والانفتاح على علاقات جديدة مما يساعد على تربيته وتطوير جانبه النفسي و الاجتماعي والوجداني والانفعالي والثقافي في جو من التعلم والمرح ودون الانغماس والتركيز على جانب تعلقه بأمه.

8. استنتاج عام

يتضح من خلال نتائج الدراسة الحالية حول قلق الانفصال لدى الأبناء من وجهة نظر أمهاتهم العاملات ، أن الأمهات العاملات عموما يسعين جاهدات الى أن يعيشن أبنائهن في جو من التوافق النفسي ، ويحاولن البحث عن أفضل الطرق والسبل لكي يحافظن على توازنهن حتى بعد انفصالهن عنهن بسبب العمل ، إما من خلال إيجاد بديل لهن يرعى أبنائهن ويكون بصلة وثيقة بهم أو استغلال وقت تواجدهن مع أبنائهن في البقاء معهم وتعويضهم عن الغياب أو التقليل من فترات الانفصال عنهم .

9. خاتمة

يعتبر موضوع قلق الانفصال من المواضيع الهامة التي نالت اهتمام الكثير من الباحثين في هذا المجال ، خاصة وأنه إذا لم يتم التعرف على أعراضه مبكرا ومحاولة الوالدين وبالأخص الأم إيجاد حلول ووسيلة لعدم تفاقم هذه الأعراض مكونة اضطراب تختلف مدته وشدته من طفل لآخر ، والذي ينمو مع الطفل ويعيق تشكيل شخصية ببنية نفسية سليمة تمتاز بالاستقلالية وتوافق نفسي واجتماعي فقد تم التوصل في بحثنا الى أن مستوى قلق الانفصال لدى عينة الدراسة كان منخفضا وأنه لا توجد فروق دالة احصائية في قلق الانفصال لدى الأبناء من وجهة نظر أمهاتهم العاملات تعزى لمتغيري طبيعة عمل الأم ودخول للحضانة . و سعيانا أن نختم بحثنا بمجموعة من التوصيات والاقتراحات تتمثل فيما يلي :

- ضرورة تواجد أخصائيين نفسانيين عياديين في المدارس و ذلك للتكفل بالأطفال ذوي اضطراب قلق الانفصال.

- القيام بدورات تكوينية لمعلمي المرحلة التحضيرية للتعرف أكثر على خصائص النمو في هذه المرحلة العمرية.

- توعية الآباء و الأمهات بحساسية هذه مرحلة و وضع برامج تدريبية لكيفية التعامل مع الأطفال و حتى المراهقين.

- تناول موضوع قلق الانفصال عند الأطفال لدى مختلف الفئات كالأطفال اليتامى أو مطلقي الأبوين.

9. قائمة المراجع

بغالية ، هاجر .(2014).علاقة الأم بالطفل ومدى تسببها في ظهور قلق الانفصال: دراسة عيادية لأربعة حالات بولاية

مستغانم، مجلة الحوار الثقافي ، 3(2)، 208-214، <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/100985>

حرطاني ، أمينة .(2019). جودة الحياة لدى الأمهات وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى الأبناء (أطروحة دكتوراه غير

منشورة ، علم النفس الأسري ، جامعة وهران 2 ، الجزائر)

قلق الانفصال لدى الأبناء من وجهة نظر أمهاتهم العاملات

الشرقي ، محمد أحمد حسن .(2021). قلق الانفصال لدى الأطفال و المراهقين دراسة مقارنة بين أبناء الأمهات العاملات و غير العاملات . مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية ، 8 (2) ، 274-293.

<https://journals.kku.edu.sa/jes/ar/node/434>

ملال ، صافية و كبداني ، خديجة .(2017). قلق الانفصال لدى طفل الروضة في ظل بعض المتغيرات الفردية (السن ، الجنس) . مجلة الرواق ، (09). 175-164 .<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/43474>

ملال ، صافية و كبداني ، خديجة .(2017). المشكلات النفسية و السلوكية لدى طفل الروضة ، قلق الانفصال نموذج ، مجلة العلوم الاجتماعية ، 5(01) ، 84-62 .<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/92519>

صبيحي ، نداف .(2011). قلق الانفصال و علاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى أطفال المرحلة الأساسية في قضاء حيفا ،(رسالة ماجستير غير منشورة ، علم النفس جامعة عمان العربية، الأردن) <https://www.manaraa.com/Book/52802>

عز ، إيمان و البعيني، خزيمة .(2015). انتشار أعراض اضطرابات قلق لدى الأطفال و علاقتها ببعض المتغيرات ، مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية – سلسلة الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية 37 (4).145-125

<https://journal.tishreen.edu.sy/index.php/humlitr/article/view/1861>

علي ، عبد الله السيد و سماح ، الكوثرائي . (دت) . دور المدرسة و الأسرة في التنمية الاجتماعية عند الأطفال . لبنان : دار اليوسف للطباعة و النشر والتوزيع

الفارسي، إيمان (2018) ، قلق الانفصال لدى أطفال الصف الأول أساسي و علاقته بالسمات الشخصية لأمهاتهم بمحافظة المسقط (رسالة ماجستير ، علم النفس، جامعة النزوى، عمان)

https://www.unizwa.edu.om//content_files/01029-1421.pdf

مزوز ، عبد الحليم .(2017). مرحلة التربية التحضيرية في المدرسة الجزائرية ،مجلة سراج في التربية وقضايا المجتمع ، (1) ، 161-151 .<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/467/1/1/65848>

ميّار، محمد. (2003) ، فعالية برنامج ارشادي لخفض قلق الانفصال لدى أطفال الروضة (رسالة ماجستير ، صحة نفسية ،جامعة الزقازيق ،مصر)

http://www.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn=PublicDrawThesis&BibID=10164680

هند، إبراهيم .(2013).اضطراب قلق الانفصال الأم- الطفل . مصر : دار الجامعة الجديدة .